



جماليات التكرار في حبرات قيس بن الخطيم

م. د. أسامة خلف عواد
المديرية العامة للتربية في صلاح الدين
م. د. علي إسماعيل جاسم
كلية الآداب/ جامعة سامراء

المُلخَص

الأعمال الأدبية بجميع أشكالها النثرية منها والشعرية يكتب لها الخلود من خلال ما تحقّقه من صور جمالية، وقدرة فنية لها وقعها على المتلقي في زمنها وفي الأزمنة اللاحقة، فتداولتها الألسن في الجاهلية، فيتناقلها الرواة، وبعد ذلك تدونها الصحف في عصر التدوين، فتكتب نصوص خالدة في كتب الأدباء، وبعد ذلك يدرسها العلماء كمادة أدبية رائعة يبحثون فيها صور الجمال الفني، وهذا ما وجدناه في شعر شاعرنا قيس بن الخطيم، فقصائده أخذت مكانتها في النفوس حتى أطلق عليها (الحبرات) لجودتها، فذهبنا إلى دراسة سمة فنية فيها، وهي جمالية التكرار، إذ إنها من السمات الجمالية التي يحملها النص الشعري، فجاء بحثنا جمالية التكرار في حبرات قيس بن الخطيم.

Summary

Conclusion Literary works in all their forms; whether prose or poetry, can achieve eternity through the aesthetic images they display. In addition to the artistic ability that they impact on the recipient in their time and in later times. People traded these works through the Pre-Islamic paganism. Then they wrote them down during the era of blogging. After that scholars studied them as literary texts. Scholars mainly studied the artistic images. This, in fact, is what we found in the poetry of Qais Ibn Al-Khateem. His poems became so famous to the point that they were called: (Al-Habarat) because they were valuable. This study then deals with the beauty of repetition in Qais Ibn Al- Khateem's poetry.

مقدمة

تتبنى الدراسات الأدبية معظم الجوانب الجمالية في الأعمال الشعرية للشعراء على اختلاف مستوياتهم وطاقاتهم الإبداعية، ولكل منهم صبغة تميزه عن غيره من ناحية التفوق والبراعة في استثمار قدراته وإمكانياته، لذلك نرى تفاوتاً في المستويات الجمالية بين شاعرٍ وآخر، فالمخيلة الشعرية والبناء الشعري يسهمان في خلق خصوصية الشاعر وتفرده، وهما يؤسسان عنصر النجاح في أي عمل إبداعي.

فالتشكيل الجمالي يتكون من مجموعة مستويات تتضافر فيما بينها لتحقيق الاستجابة اللازمة في نفس المتلقي، لذلك كان التكرار ودوره الفاعل في النص الشعري لدى الشاعر (قيس بن الخطيم) محور البحث ومادته، بوصفه مقترباً جمالياً يمكن أن يؤسس حضوراً مميزاً على المستويين الفني والجمالي.

يقف البحث على المستويات الجمالية للتكرار، فيرصد المضامين المرتبطة بالنص الشعري والإحساس الذي ينقله الشاعر عبر هذا التشكيل النغمي المميز، لذلك سيرتكز البحث في مادته على محورين، يتناول الأول منهما معنى الحبرات لغة واصطلاحاً، وجمالية التكرار، ثم يأتي المحور الثاني الذي يقسم التكرار على أقسام ثلاثة، أولها: تكرار الحرف، وثانيها، تكرار اللفظ، وآخرها تكرار الجملة، فهي المصادر التي ترسم الملامح الجمالية والإبداعية للنص الشعري.

تمهيد

(نبذة عن حياة الشاعر)

هو أبو يزيد قيس بن الخطيم واسم الخطيم ثابت بن عدي ابن عمرو بن سواد بن ظفر واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو - النبت - بن مالك بن الاوس بن حارث. فقيس من الاوس ومن بني ظفر منهم خاصة، فهو من شعراء المدينة، وقد قُتل جده عدي ثم قُتل ابوه الخطيم قبل أن يدرك نبأ عدي وقيس حين قتل أبوه صغيراً، فلما بلغ قتل قاتلي أبيه وجده^(١).

وعاش قيس في الجاهلية، فأدرك الاسلام ولم يُسلم وقُتل قبل الهجرة، قتلته الخزرج^(٢).

أما في اسلامه وعدم اسلامه روى: أن قيساً قدم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة، فعرض عليه الإسلام، فقال: إني لأعلم أن الذي تأمرني به خير مما تأمرني به نفسي، وفيها بقية من ذاك، فأذهب فأستمع من النساء والخمر وتقدم بلدنا فأتبعك، فقُتل قبل أن يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣). وفي رواية أخرى «ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز، سوقاً من أسواق مكة، فأتاه رسول الله فدعاه الى الاسلام وحرص عليه، فقال قيس: ما أحسن ما تدعو اليه، وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلنتني عن هذا الحديث، وجعل رسول الله يلح عليه ويكنّيه ويقول: يا أبا يزيد أدعوك إلى الله ويرد عليه قيس كلامه الأول»^(٤).

ونحن مع الرواية الثانية؛ فقد شغلت قيس ثاراته ممن قتل أباه وجده والظفر بمن قتلهم وتحقيق غايته.

فقد أجاد قيس بن الخطيم بأشعاره حتى أنه تقدم على الكثير من شعراء بيئته المدنية وشعراء عصره. وما قاله من شعر يسجل أيامه وقومه وأخبارهم، فشعره كغيره من الشعراء ينقل صوراً لحياة القوم، وفي الوقت نفسه يدل على ابداعات تجلت فيها قدراته وروعة صياغته من منانة التركيب، وجزالة اللفظ.

المحور الأول: أولاً: حبرات قيس بن الخطيم:

يعد قيس بن الخطيم من الشعراء الذين يشار إليهم بروعة قصائدهم حتى أطلق على قصائده بالحبرات، فهي لها وقع مؤثر على متلقيها من ناحية جودة المبنى وروعة المعنى، فاستحقت بتفوقها وقدرة شاعرها تلك التسمية، فمعنى **الحبرات لغَةً** «الحبرة بكسر الحاء وفتحها ضرب من برود اليمن منمر، والجمع حَبْر وحَبَرَات، وهي برود موشاة مخططة من أثنى البرود اليمانية، قال الليث: برد حبرة ضرب من البرود اليمانية يقال: برد حبير وبرد حبرة، مثل عتبة على الوصف والاضافة، وبرود حبرة، قال: وليس حبرة موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هي وشي، كقولك ثوب قرمز والقرمز صبغة»^(٥)، ولما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يلبسون الحبرات «فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة واردة مكفوفة بالحريز»^(٦). وقد يراد بالحبرة النعومة والجدة، فمن النعومة قول مرار منقذ العدوي^(٧):

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلُّ فَنٍّ حَسَنِ مِنْهُ حَيْرٌ

وثوب حبر جديد وناعم، وفي هذا قول الشماخ بن ضرار يصف فرساً كريمة على أهلها^(٨):

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيَّنَتْ وَأُكْرِِمَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

«وثياب الحبرة من الثياب الغالية الجيدة التي يلبسها الأغنياء
والسادات»^(٩).

وكثيراً ما يوصف الرداء بالمحبر أي المزين يقول عبيد بن عبد العزي
السلامي في نسبة الرسوم بالرداء المحبر^(١٠):

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالرِّدَاءِ الْمُحَبَّرِ بِرَأْمَةٍ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْمُتَعَمَّرِ

وقد يشبه الكلام المنمق المزوق باليمنة الحبرة، لما في الحبرة من وشي
وزخرفة ولين ونعومة كما في قول أبي قردودة الطائي^(١١):

يَا جَفْنَةَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا وَمِنْطَقًا مِثْلَ وَشْيِ الْيَمْنَةِ الْحَبْرَةِ

ومن هنا رسم الشاعر الكلام الذي زينه المنطق بالحبرة التي تجمع
الجودة والروعة وتشد سامعها كما تلفت تلك الأردية الجميلة والمزخرفة
الأنظار.

أما اصطلاحاً فهي القصائد الرائعة لقيس بن الخطيم التي سميت
بالحبرات، والتي جذبت الأنظار، وتفوقت على كثير من قصائد الشعراء الذين
كانت لهم مكانتهم الكبيرة والمتقدمة، حتى وصلتنا ناضجة، وقد كانت محط
اهتمام الرواة والنقاد والأدباء، فقصائد قيس بن الخطيم لها الأفضلية على
غيرها فسميت بالحبرات، فمثلاً أطلق على القصائد الجياد بالمعلقات أطلق
على قصائد قيس بالحبرات، لتجد المكانة التي تستحقها. وكذلك سميت
بالحبرات بناءً على مقولة وردت لحسان بن ثابت عن قيس بن الخطيم يرويها

المرزباني في معجمه إذ يقول: «شاعر مجيد فحل ومن الناس من يفضله على حسان شعراً وقال حسان: إنا إذا نافرنا العرب فأردنا أن نخرج الحبرات من شعرنا أتينا بشعر قيس بن الخطيم»^(١٢).

هذا شاعرنا قيس بن الخطيم، وتلك بعض منزلته في الشعر وسنعمل على اخراج جمالية التكرار في شعره – حبراته – وهي إحدى أبرز المميزات الفنية لشعره، ومكانته الادبية التي اختصت بها دراستنا.

ثانياً: جمالية التكرار:

يعد الجمال «جزء أصيل له أهميته في العملية الابداعية من خلال الموقف الجمالي، وموقف الفنان والمتلقي أثناء حالات الاستجابة من خلال وعي جمالي للمدركات الجمالية قبل وأثناء وبعد العملية الابداعية»^(١٣) ونجد أن أغلب الناس يعتقدون أن الفنان يركز ذهنه وجل همه على ما في الأشياء في انسجام وجمال، وأنه بطبعه يعزف عن القبح والشذوذ^(١٤)، وأن نفرق بين الجمال كما يبدو في الطبيعة وعند الفنان الحساس الذي يتركز في خياله المبدع الذي نخلعه على الطبيعة غير واع.

فالإبداع الفني يخلق صورة جديدة تتوافر فيها الصبغة الجمالية، وهو يقوم على أساس من عمليات الاختبار والتفسير والتنظيم، وهذا عكس النقل الحرفي لهذا الجمال الطبيعي، فهو يخلو من أي رغبة أو اسباغ الصور الجميلة ذات المعنى على بعض الأدوات، ويكتفي بأن يتضمن الحقيقة للشيء المنقول بصورته ونظامه والمتعة الجمالية التي فيه^(١٥).

وجد الفن كي يوظف فينا الشعور بالجمال، وعلى هذا الافتراض يكون

للشعور مظهر خاص يبعث فينا حس تذوق الجمال بمعناه الواضح، كما يوجد في الفنون بالدرجة الأولى، وكل ما يستهويننا في العالم المحيط بنا، وبالتالي فإن مفهوم الجمالية واسع وشامل، إذ يضم الفنون وكل ما هو جميل، والجمالية لا تشير للجميع فحسب؛ فهي تضيف قيمة ما على الفن والجمال ومكانتهما في الحياة^(١٦).

ومما سبق يمكن القول: إن الجمالية تضيف القيمة والراقيّ على النص، وذلك من خلال التنسيق والتنظيم الذي تقوم عليه الأعمال، وهذا ما يؤديه التكرار بوصفه وسيلة لخلق لحمة فنية متماسكة ومنسقة داخل النص الشعري، ليشير الشعور بجمالية النص الشعري خاصة، والأعمال الفنية الأخرى عامة.

إن تعريف القدماء والمحدثين للتكرار جعل له جانباً مهماً في النص الأدبي وميزة جمالية فيه، فلذلك يعد التكرار «أداة لغوية يعكس جانباً من الموقف، تؤديه ظاهرة أسلوبية تشكل لبنة أساسية من لبنات العمل الأدبي»^(١٧)، وإن أسلوب التكرار يحتوي كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانية تعبيرية جمالية، إنه في الشعر مثله في لغة الكلام، يستطيع أن يغني المعنى، ويرفعه إلى مرتبة الأصالة، ذلك إن استطاع أن يسيطر عليه سيطرة كاملة، واستخدم في موضعه، وإلا فليس أيسر من أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعور إلى اللفظية المبتذلة، التي يمكن أن يقع فيها أولئك الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة الأصيلة^(١٨).

والحقيقة أن التكرار أسلوب يتخصص بمختلف القدرات التعبيرية التي من شأنها التوافر في أي أسلوب، وقد قدم تراثنا الأدبي خلال أزمنته المتعاقبة

حتى وقتنا الحاضر، نتاجاً وأعمالاً فنية لا حصر لها، وجميع تلك الأعمال تجسد قيمة جمالية عالية، ولأن الجمال هو الذي يضمن لتلك الأعمال قدرتها على التأثير وبقائها خالدة على مر العصور، يردد ويتكرر ذكرها ويتذاكر روعتها الباحثون ويكشفون فيها مواضع الجمال.

ويعد ابن الخطيم من تلك الجواهر الخالدة والأعمال الأدبية الراقية، فحبراته جمعت جوانب الجمال فاستحقت أن تتقدم على غيرها، ومن تلك المواطن (التكرار) فهو جانب يثير الدهشة في مجال استعماله، وجودة أنغامه، في قصائد أطلق عليها الحبرات وهي محط دراستنا.

المحور الثاني: أولاً: تكرار الحرف:

لتكرار الحروف ميزة فكرية وأخرى سمعية، وتكرار صوت ما - كأن يكون حرفاً أو حركة - لا بد أن تكون له دلالاته المعنوية، فضلاً عن جرسه الموسيقي، فكل صوت أو حرف من حروف المعجم دلالة ذاتية على المعنى، يكتسبها من خواص معينة في النطق والمخرج، كالشدة والرخاوة... ويجعله ذا جرس ودلالة مختلفة عن بقية الحروف^(١٩)، ولم تكن الأصوات بمنأى عن النص الأدبي، فقد أخذت حيزاً في جمالية النصوص، وكأن الاهتمام بمخارجها وطرق نطقها جزء لا ينفك من اكتمال العمل والوصول المتلائم بالصوت والمعنى، وهنا تكمن مواضع الجمال في كل نص أدبي، لذلك فإن «لجرس بعض الأصوات اللغوية إحياءً معنوياً يميزه عن غيره من الأصوات، وإننا نستطيع تحكيم الحس والذوق في تميز جرس الألفاظ ونغمها واستجلاء قيمها

الجمالية»^(٢٠) وهذا ما نجده في النص الشعري ولاسيما قصائد الحبرات لقيس بن الخطيم. ومن جمالية التكرار نجدها في قوله^(٢١):

وَلَمَّا هَبَطْنَا الْحَرثَ قَالَ أَمِيرُنَا حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبْ

نجد في البيت صوت الأنا للقبيلة والمجموع يخاطب بها الشاعر أصحابه للظفر بالعدو وتحقيق النصر، وذلك بتكرار ضمير المتكلم (نا) ثلاث مرات والذي يدعو فيه للطاعة للأمير مرة، والظفر بالمكافأة وهي الفخر بالنصر المؤزر. لم يقتصر الشاعر بتكرار الضمير في البيت، وإنما جاء بحرف (الميم) خمس مرات، الذي يلائم بجرسه وصوته النون، ليخرج بنغم جميل يحقق جمالية للبيت من ناحية المبنى والمعنى الذي أراده الشاعر لرفع الهمة لتحقيق المكانة الكبيرة التي يستحقها الشجعان من فرسان القبيلة. إن إجادة الشاعر في صياغة بيته هذا وأبيات قصيدته الأخرى يبين إمكانية عالية في نسج عباراته.

وفي بيت آخر يقول فيه قيس بن الخطيم^(٢٢):

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِرًا الْمَذَاهِبِ لَعْمَرَةً وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبِ

يأخذ المكان حيزاً كبيراً في موروثنا الشعري ويمكننا القول إن جميع الشعراء ذكروا أماكن تأثروا فيها وأنشدوا أبياتاً تعد من أجمل ما قيل، لأن المكان محطة لذكرى عاشها الشاعر وأثارت مشاعرهم، وقيس بن الخطيم في بيته هذا ذكر موضع رسم أثاره بدقة وإجادة في تكرار حرف (الألف)، فهو ينتقل بانسيابية رائعة بين أجزاء البيت وتفعيلاته كأنه أراد أن يطلق آهاته وحرقة مشاعره لما في حرف الألف من إطلاق لآلام مكبوتة أخرجها بتكرار جميل يرسم أثاراً قديمة تجدد في داخله أوجاع لا تنسى، وجاء البيت ليثير

السامع بحروفه المتناسقة والرائعة، فكان استهلالاً جميلاً أتبعه بأبيات قصيدته الرائعة.

وفي بيت آخر للشاعر يقول فيه^(٢٣):

إِذَا مَا إِصْطَحَبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِنْزَرِي وَأَتَّبَعْتُ ذُلُوي فِي السَّخَاءِ رِشَاءَهَا

نجد لتكرار الحرف ميزة خاصة عند الشاعر، فقد جمع في تكراره لهذا البيت حرف الألف الذي كرره سبع مرات مع حركة (الفتحة)؛ ليعلو صوته ويوصل حكايته إلى القاصي والداني، فقد جمع عزة نفسه وتواضعه ومكارم أخلاقه وتوجهها بكرمه ليربطها بحبل جوده المتين، الذي لا يمكن انفصامه وليقضي حاجة طارقه بقصة لم يقضها بعد ليتم ويعم خيره الذي شمل الجميع.

وقد وفق في اختياره لتكرار حرف الألف لأن ميزة هذا الحرف خروجه من فراغ الجوف والفم^(٢٤) ويعد من الحروف الصائتة^(٢٥)، أي يتسع مخرج الصوت عند النطق به، ومع حركة الفتحة صار مداً للصوت، وهذا يحدث نغماً جميلاً لنداء البعيد، وتصل بتكرارها إلى أبعد ما يكون، ويستهو المتلقي حين يرددها سهلة سلسلة متجانسة ليصل صوته إلى أبعد مكان، وأقرب لكل من يتلقاها.

وفي بيت آخر تظهر جمالية التكرار في قوله^(٢٦):

ضَرَبْتُ بِذِي الزَّرَّيْنِ رِبْقَةً مَالِكٍ فَأَبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أَصَبْتُ شِفَاءَهَا

كان الشاعر بارعاً في صياغة أبياته الجميلة، فقد حاك حروفها فصارت كبرود تسر السامعين وتدهشهم، ويكون التكرار فيها - ولاسيما الحروف - ألواناً صوتية زاهية ينسق الحرف تلو الآخر متقناً صنعته فاستحقت قصائده

بنعتها بالحبرات. وفي هذا البيت استعمل حروفاً فيها حركة وبهجة وسرعة يكمن جمالها في الفخر والاحتفال بالنصر وسرعة الظفر بخصمه بضربة في موضع فيها نهايته، فقد طال انتظار الانتقام من عدوه وقد كان دقيقاً بتصويره لآلة القتل ومكان المقتل ونهاية العدو الحتمية. فإذا تأملنا البيت سنلاحظ جودة الشاعر وبراعته بانتقاء حروفه، فجمع بين حرف (الباء) وله النصيب الأوفر فكرره ست مرات، ويأتي حرف آخر وهو (التاء) ليكرره أربع مرات وأتبعه بحرف (الراء) الذي كرره ثلاث مرات، ويمتاز الراء عن حروف العربية بأنه مكرر وسميت بذلك «لأنها تتكرر عند النطق بها، كأن طرف اللسان يرتعد بها، فكأنك نطقت بأكثر من حرف واحد»^(٢٧)، وهنا مكمن الجمال، فقد جمع الشاعر بحروف لها رس متوازن وتردد مستمر يعقد أجزاءها ويجمل موسيقاها الراء الذي ينتقل بين حروف البيت بانسيابية رائعة.

وقد يزهو جمال التكرار في جمعه حرف (الباء) و(التاء) في لفظ واحد، وكما جاء في (ضَرَبْتُ، رَبَقَةً، فَأُبْتُ، أَصَبْتُ) وهنا يكشف الشاعر بهجته وفخره ويؤكد عمله باستعماله (التاء) ليرتفع بها صوت أنا الشاعر بإنجازه الكبير والنيل بثأره من عدوه.

تكمن المادة التعبيرية في أي نص أدبي من تناغم أصواته وتجتمع لتحقيق غايتها الإبداعية، وكما قدمنا من جمالية التكرار لحروف أبيات من قصائد لحبرات قيس بن الخطيم فيها إمكانية تعبيرية عالية وروعة دلالية فجمع الحروف بحرفية قل نظيرها والشاعر في كل ما تقدم يتقن عمله «إن المادة الصوتية تكمن في إمكانية تعبيرية هائلة، فالأصوات وتوافقها والإيقاع والكثافة والاستمرار والتكرار والفواصل الصامتة، كل هذا يتضمن بمادته وطاقة

تعبيرية فذة»^(٢٨).

كان الشاعر متمكناً من تكرار حروف قصائده ليجمع أكثر من حرف يكرره ويوزع كل حرف على أجزاء البيت الواحد متقارباً في كلمة أو مبتعداً أحدهما عن الآخر، وكل حرف مكرر يتم نغماته الحرف الآخر وكأنه يعزف مقطوعة موسيقية بالة تكون أوتارها مخارج الحروف، فحقق جمالية تشد المتلقي فتطربه «هذه الحروف الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض، وذلك أنك تأخذ أبعاضها أعني الحركات فتتنظم بهاتين الحروف ولولاها لم تتسق»^(٢٩)، وفي قصائد شاعرنا ثمة روابط لا يمكن تجاهلها، فهي طرف من جمالية نتاجه الشعري الرائع.

ثانياً: تكرار اللفظ:

يعد تكرار اللفظ من سمات جمالية النص لمن أحسن استعماله في الشعر، ومن جودة صانعه إذا ما وفق في اختيار ألفاظه المكررة، فقد اهتم النقاد بهذا الجانب ومن هنا نجد أن كل نص حسن جميل، فقد خصص ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) في كتابه العمدة^(٣٠) باباً كاملاً وقد ذكر فيه الموضع الذي يحسن فيه التكرار، والمواضع التي لا ينسجم معه وهذا الموقف النقدي لابن رشيق جعله يميز مواضع الجمال في النص الأدبي، وجعله متميزاً برؤيته النقدية بين أقرانه من علماء عصره.

وهذا ما يميز جمالية التكرار في حبرات قيس بن الخطيم، إذ نجد جمالية اللفظ المكرر الذي يجتمع ليمنح القصيدة نغمات رائعة ومعنى وصورة

حسنة تمتع المتلقي وتقنعه. ففي البيت الذي يقول فيه^(٣١):

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَفْذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

يتخذ الشاعر من مواقف وأحداث مرت به ليشكل منها صورة مثالية تنسجم وتلك الأحداث، وتكون اللفظة المكررة محور تلك الصورة، وقد استعمل في ذلك لفظة (الطعن) فقد كررها مرتين لتحقيق طموح الشاعر، وكأنه يخاطبنا بأنها كانت طعنة ثائر أخذ بثأره، فكانت طعنة نفذها إلى الجانب الآخر، ولولا انتشار الدم المتدفق منها لأبصر طاعنها ما وراءها، نجد جمالية النص في روعة التصوير، فقد اجتمع بتكرار اللفظة قوة الطعن وأثرها في خصمه وحقت غايتها، ودليل تمكنه وأن الطعنة لم تكن على دهشة أو اختلاس، بل كانت عن تمكن واقتدار، فقد فتح فيها باباً أو درباً، وهنا أجاد الشاعر في تكراره لفظة الطعن، لتجتمع جمالية الشكل وروعة المعنى.

وفي بيت آخر يقول^(٣٢):

صَرَمَتِ الْيَوْمَ حَبْلَكَ مِنْ كُنُودَا لِتُبَدِّلَ حَبْلَهَا حَبْلاً جَدِيدَا

فسر معنى البيت بقوله: قطعت الود الذي مددته لك من كفر للنعمة التي أنت فيها، كذلك لأنه لم يجد من صلته التي دامت أكثر من خير ليتبدل ما فيها من التواصل والتآلف بود جديد، وقد يجد في الجديد الخير والنفع الذي فقده في صلاته وعلاقاته السابقة، وقد جدد بنعم كان فيها ليجتاز عن خير تليد قد يحظى به من الفئة الجديدة. ونجد تكرار لفظة (الحبل) الذي أحسن الشاعر في اختياره اللفظ المناسب، الذي يوحي إلى الروابط التي تجمع بين علاقات إنسانية تمتد بروح المودة، لاسيما أن البيت جاء في مقدمة القصيدة ليجد مكانه المناسب

وفيه تكرار جميل، وهذا الاهتمام بمقدمات القصيدة طريقة متبعة لبناء القصيدة عند الشعراء، فالبيت الأول قد يكون أجمل بيت في القصيدة ليأخذ مكانته وأثره في المتلقين ويسترق أسماعهم وأعينهم ويؤثر فيهم. وموطن الجمالية هو الجمع بين (الحبل) بمعانيه المجازية والصرم بإيمائه المعروف، فجمع بين القطيعة والوصل، وكأنها خيوط حريرية لونت بتناسق مع لون آخر مع لون يتآلف معه فأبدع الشاعر في صنعته وأجاد بقوله.

يقول الشاعر قيس بن الخطيم^(٣٣):

غَنِيَّ النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَى غَنِيٌّ وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

إن غنى النفس من مكارم الأخلاق هي سجية لا يحملها إلا من عزف عن المال ورضى بقليل الحال ولم يجتهد بالطلب وكثرة السؤال، لكنه رضي بما قسمه الله له وهذا أعلى مراتب الاستغناء عن المطامع، إذ اكتفت نفسه وعظمت، ووصلت مراتب الحظوة والشرف والمدح باستغنائه عن السؤال، أما فقير النفس الذي بسبب حرصه يدني إلى رذائل الأمور وخسائس الأفعال، فإن الحر عبد ما طمع، والعبد حر ما قنع.

نجد جمالية التكرار في هذا البيت باستعماله تصارييف اللفظ (غنى) من غني واستغنى وغني، يؤكد فيها على خلق كريم بما في الغنى من راحة للنفس وقناعتها بالقليل، وكرر لفظة (النفس) ليقابلها بين النفس القنوع التي استغنت عن السؤال والتي وصلت إلى الغنى، وبين نفس لا تقنع مما يؤدي بها إلى الشقاء والعناء، وداء ليس له شفاء. فجمالية التكرار في إشباع المعنى بإعادة اللفظ بتصارييفه، ويزيدها بتكرار لفظ آخر يقوي المعنى ويجمل المبنى.

وفي طريقة أخرى وبتكرار لفظي جميل يقول الشاعر قيس بن الخطيم^(٣٤):

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ وَدَاءُ النُّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

يقص لنا الشاعر بحكمته وروعة كلماته وجمال تكراره، ويرشدنا بأن يلتمس الناس الشفاء من كل داء؛ لأن كل داء له دواء يذهب فيتمائل صاحبه للشفاء، لكن المرض الذي يتسلل إلى الطباع ويمس طبيعة الإنسان وأخلاقه يعيي المداوي عن علاجه ولا يرتجى شفاؤه فيبقى يلزم صاحبه لاينفك عنه، ويكون سجية فيه وجزءاً منه، وهل يمكن أن نجد لداء الحماسة التي لازمتها ولازمت أخلاقه أي شفاء؟

يلتجئ الشاعر إلى أسلوب التكرار ليضعنا أمام نسج جميل، فاعتمد في بيته عن طريق موازنته الرائعة بين لفظتين كررهم مرتين، بين لفظة (الداء) ولفظ آخر هو (شفاء)، وقد خص بعض الداء بالشفاء في نهاية صدر البيت – الشطر الأول – ونفى الشفاء لداء النوك، ليكرر الشفاء في عجز البيت – الشطر الثاني فقد اجتهد بموازنة وضع فيها الألفاظ على كفتي ميزان لا يرجح أحدها على الآخر، وجمع بين إثبات الشفاء لبعض الأمراض وبين النفي لشفاء الحماسة، كل ذلك بطريقة رائعة وبصياغة فنية لها ميزتها وقوة تماسك أجزائها.

وفي بيت آخر للشاعر يحمل مكارم الاخلاق يقول فيه^(٣٥):

وَإِنْ ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ سِرّاً فَأَنْنِي كَتَوْمٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينُ

يصر الشاعر في البيت متمسكاً بمكارم أخلاقه حتى يقارب بين العلاقات الحميمة المبنية على الود والأخوة ما يتكاثم من أخبار يجب الحفاظ عليها من

الضياع بين أسنة الوشاة، ونجد جمالية التكرار مجسدة بتأييد الحفاظ على كتمان (السّر) ليكون صورة رائعة للعلاقات الإنسانية والأخوة الصالحة، فيكون السّر لدى الشاعر جواهر ثمينة في قلوب أمينة لا يُضَيّع حتى لو كلف ضياعه الكثير، فإن ضيعة الأمانة بين الاخوان فالشاعر لا يعلن أسرار الآخرين فهو الحافظ الأمين الذي لا يضيع أمانته، وهي من مكارم الأخلاق والشجاعة التي يجب أن يتحلّى بها الشجعان، فكتمانهم الأسرار فيه سمة الصبر بما فيها من حمل ثقيل لا يقدر عليه إلا الجلد المقتدر على الاحتمال، وهذا ما عُهد عند الشاعر وأعلن عنه.

نجد جمالية التكرار ليس في جانب اللفظ المكرر فقط وإنما نجد أنه يحمل معنىً كبيراً يتبناه الشاعر قيس بن الخطيم ويدعو إليه، فسجية الوفاء هي تلك العلامة التي يحملها المرء ليزدان بها ويتممها بمكارم أخرى، فجمال المبنى لروعة المعنى وأصالة الخلق الكريم بحفظ أمانات الناس ولاسيما السّر، فهو في النفس لا يطلع عليه سوى سريره التي تمسكت بحفظ الأمانة.

ثالثاً: تكرار الجملة:

تجتمع الحروف بأصواتها المختلفة لتكون الألفاظ معبرة بتلك الألفاظ الجميلة التي تبني عليها الأقوال ويتحدث من خلالها المرء ليوصل أفكاره إلى الآخرين، ومن المعروف أن «الجملة لا بد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثاً. فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاماً»^(٣٦)، ومن هنا تكمن جمالية الجملة في النص، فيجب الاعتناء بصيغتها التي تؤدي الغرض من انشائها وتكرارها ليتم معناها والفائدة من تكرارها

«لأنه يجب أن يستفاد من الجزء الثاني ما ليس مستفاداً من الجزء الأول»^(٣٧)،
فالفائدة تتحقق بتكرار يكمل المعنى ووصله إلى غايته ولهذا « فإذا أفاد الجزء
الثاني ما لم يفد الجزء الأول صح الكلام وإن كان تكراراً له»^(٣٨) ومن هنا نجد
التكرار في الجملة يحصد الفائدة ويقوي المعنى، فنجد عند قيس بن الخطيم
طريقته التي حققت القصد بجمالية التكرار وحاز نصه الشعري على إعجاب
الآخرين. فمن أبياته التي اشتملت على جمالية التكرار بيت يقول فيه^(٣٩):

وَإِذَا أَقَوْمٌ بِخُطْبَةٍ تَرْضَى بِهَا وَإِذَا أَقَوْمٌ بِخُطْبَةٍ تُخْزِنِي

نجد في هذا البيت تكراراً جميلاً لجملة يظهر فيها العتب لصديقه، فإنه
عجيب الشأن متناقض الحال، فهو حيناً يرضى بما يلقيه من مقال فيوافقه
ويؤيده، وحيناً آخر لا يرضى بهذا المقال أو مقال غيره في مقام آخر، فيخالفه
ويخذله، ليقول الشاعر لصديقه إذا قلت قولاً فإني أرضيك بقولي وأنصرك به،
ولكنك إذا قمت مقامي وقلت قولاً تخذلني بهذا القول، تكررت الجملة ليبين فيها
طباعاً وتناقضاً في المواقف التي يكون عليها بعض الأصدقاء يساير صاحبه
بنفاق اجتماعي ويتماهى في مواقفه التي تسبب لصديقه الكثير من الحرج في
أغلب الأحيان.

جمالية التكرار تكمن في تجسيد صورة خلقية لمرض اجتماعي يصاب
به الكثير من الناس من ضعفاء الأنفس، ليضع مصلحته فيتخذ من مواقف
يخرج به صديقه ويقلل من مكانته، فالشاعر يجمع في تكراره العتب واللوم
والعجب العجيب من حالة في الأصدقاء قد تتكرر في كل زمان ومكان، ليؤكد
استغرابه ويدعو لمن يحمل هذه السجية أن يكف نفسه عنها ويغير طباعه إلى

الأفضل.

وفي بيت آخر لقيس بن الخطيم^(٤٠):

وَيَأْبَى جَمْعُكُمْ إِلَّا فِرَاراً وَيَأْبَى جَمْعُنَا إِلَّا وُروداً

استطاع الشاعر أن يوفر بهذا البيت جواً إيقاعياً يشتد وقعه على خصمه بتكرار الجملة (وَيَأْبَى جَمْعُكُمْ) ليصر على هزيمة خصمه، وانتصار قومه وهذا التكرار الجميل يتلاحق تأثيره من خلال الإيقاع المتمثل بالعبارة وعلى نحو منتظم، ومع ما يشكله هذا التكرار من تناغم إيقاعي فإنه يوحى بنشوة الانتصار الذي يسيطر على النص برمته وانكسار العدو بفراره.

وفي أبيات أخرى يقول فيها^(٤١):

يا عمروُ إن تُسدِ الأمانةَ بيننا فأنا الَّذي إن خُنْتُها يَرعاها
يا عمروُ ليسَ أخو الأمانةِ بالَّذي ما رابَهُ من خُطّةٍ أَفشاها
يا عمروُ إنَّ أخا الأمانةِ كاتمٌ لو يَسْتَطِيعُ بجلدهِ أخفاها

يدعو الشاعر بتفصيل وتوالي التكرار في أبياته التي يصر فيها على حفظ الأمانة، لأن الأمين يحمل أعباء ما استؤمن عليه ولحفاظها كأنه يحمل أثقاله بشق الأنفس، وقد استعمل الشاعر جملة (يا عمرو) التي كررها في بدايات أبياته الثلاثة.

ونداء الشعر بهذه الجملة لعمرو قد يكون له بعده الرمزي ليخرج الكلام إلى عامة الناس بمدلول النصح والإرشاد لحفظ الأمانة، فقد كرر لفظ (الأمانة) ليوأزي دعوته للحفاظ عليها، وليكرر الجملة بين النفي بقوله: (ليسَ أخو الأمانةِ

بِالَّذِي) لِيَتَّبِعْ إِثْبَاتَهُ مَعَانِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ: (إِنَّ أَخَا الْأَمَانَةِ كَاتِمٌ) لِيُؤَكِّدَ خَاتَمَةَ أَيْبَاتِهِ
بِالْحِفَافِ عَلَى كِتْمَانِهَا. فَحَفِظَ الْأَمَانَةَ خُلُقَ جَلِيلٍ يَتَصَفُّ بِهِ الْأَمِينُ، وَقَدْ أَكَّدَتْ
عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، فَحَفِظَهَا خُلُقَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَرَفَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ.

إِنْ جَمَالِيَّةُ التَّكْرَارِ فِي أَبْيَاتِ الشَّاعِرِ دَعْوَتَهُ لِمَكْرَمَةٍ يَجِبُ أَنْ يَتَصَفَّ بِهَا
الْمَرْءُ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهَا، وَنَجِدُ طَرِيقَتَهُ فِي أُنَاقَةِ أَلْفَاظِهِ، وَجُودَةِ تَكَرُّارِ جَمَلِهِ تُوَدِّي
غَرَضَهَا بِرُوعَةِ الْمَبْنَى وَجَمَالِ الْمَعْنَى.

* هَوَامِشُ الْبَحْثِ *

(١) يَنْظُرُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنِيعٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْوَلَاءِ، الْبَصْرِيُّ،
الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَعْدٍ (الْمُتَوَفَى: ٢٣٠هـ) الْمُحَقِّقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، دَارُ صَادِرٍ -
بَيْرُوتَ، ط١، ١٩٦٨م: ٣٢٣/٨، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، لِلْإِمَامِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ
الْمَرْزُبَانِيِّ (الْمُتَوَفَى ٣٨٤هـ) تَصْحِيحٌ وَتَعْلِيْقٌ: الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ ف. كَرْنَكُو، مَكْتَبَةُ
الْقُدْسِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م: ٣٢١، وَجُمُورَةٌ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الظَّاهِرِيُّ
(الْمُتَوَفَى: ٤٥٦هـ) تَحْقِيقٌ: لَجْنَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتَ، ط١،
١٤٠٣-١٩٨٣: ٢٨١، وَدِيَّوَانُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، تَحْقِيقٌ: د. نَاصِرُ الدِّينِ الْأُسْدِيُّ، دَارُ
صَادِرٍ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ د، ط١، ١٩٦٧: ١١.

(٢) يَنْظُرُ خَبَرَ مَقْتَلِهِ فِي نَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَوْفُوفَةِ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ (الْمُتَوَفَى:
١٤٠٨هـ) النَّاشِرُ: شَرَكَةُ مَكْتَبَةِ وَمَطْبَعَةِ مُصْطَفَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ وَأَوْلَادِهِ، مِصْرَ، ط٢،
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م: ٢٧/٢.

(٣) يَنْظُرُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ٣٢٣/٨، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ: ٣٢٢.

(٤) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ٨ / ٣٢٣.

- (٥) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة حبر، والملابس العربية في الشعر الجاهلي، د. يحيى الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، د. ط، ١٩٨٩: ٣٧، والمعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث» إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم، تقديم: أ. د. محمود فهمي حجازي، دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢: ١٢٣.
- (٦) الطبقات الكبرى: ٣٥٧/١.
- (٧) المفضليات المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط٦: ٨٢.
- (٨) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين هادي، دار المعارف بمصر - القاهرة - د. ط، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨: ١٩٣.
- (٩) الملابس العربية في الشعر الجاهلي: ٣٩.
- (١٠) قصائد جاهلية نادرة، د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ١٢٩.
- (١١) المصدر نفسه: ١٦٧.
- (١٢) معجم الشعراء: ٣٢١، والديوان: ٩.
- (١٣) فلسفة الجمال ودور العقل في الابداع الفني، مصطفى عبدة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩: ٦٩.
- (١٤) ينظر: سيكولوجية الابداع في الفن، يوسف ميخائيل أسعد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، ١٩٨٦: ٤٧.
- (١٥) الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة، عز الدين اسماعيل: ٢٧، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٤: ٢٧.
- (١٦) دراسة في علم الجمال، محمد عبد الحفيظ، دار الوفاء، مصر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٤: ٢٥.
- (١٧) ظواهر اسلوبية في شعر أحمد عبد المعطي الحجازي، رسالة ماجستير منشورة،

جامعة مؤتة، ٢٠١١: ٩٣.

(١٨) ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، لبنان، ١٩٦٢، ١٩٦٧: ٢٣٠.

(١٩) ينظر: الدراسة اللهجية والصوتية عند ابن جني، الدكتور حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية، د. ط، ١٩٨٠: ٢٨٠.

(٢٠) جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠: ٢٩٣.

(٢١) ديوانه: ٩٤، الحرث: هو موضع من نواحي المدينة.

(٢٢) ديوانه: ٧٦.

(٢٣) ديوانه: ٤٢.

(٢٤) خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، ١٩٩٨م: ٢٣١.

(٢٥) الطريق إلى الإعراب، إميل رفل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥: ٥.

(٢٦) ديوانه: ٤٤.

(٢٧) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تصحيح أحمد بدر الدين، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د. ط: ج ٢/ ٢٠٣.

(٢٨) علم الاسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٥: ٢٧.

(٢٩) شرح شافية الحاجب للعالم القادر البغدادي، رضي الدين الاستريادي، حققها وضبط غريبها، محمد نور حسن، محمد الزقزاق، محمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ج ٢/ ٢١١.

(٣٠) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: عبد الحميد الهندي، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١: ٩٢.

(٣١) ديوانه: ٤٦.

(٣٢) ديوانه: ١٤٥.

(٣٣) ديوانه: ١٥٨.

(٣٤) ديوانه: ٢٢٥. النوك والأنواك: الأحمق.

- (٣٥) ديوانه: ١٦٢.
- (٣٦) الجملة العربية والمعنى، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، المملكة المغربية الهاشمية، ط٢، ٢٠١٣ - ١٤٣٤هـ: ٧.
- (٣٧) المصدر نفسه: ١٠.
- (٣٨) الجملة العربية والمعنى: ١٠.
- (٣٩) ديوانه: ٢١٠.
- (٤٠) ديوانه: ٤٧.
- (٤١) ديوانه: ٢١٥.

* المصادر والمراجع *

١. الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة، عز الدين اسماعيل، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٤.
٢. جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣، ١٩٨٣.
٣. جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠.
٤. الجملة العربية والمعنى، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، المملكة المغربية الهاشمية، ط٢، ٢٠١٣ - ١٤٣٤هـ.
٥. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، ١٩٩٨.
٦. دراسة في علم الجمال، محمد عبد الفيض، دار الوفاء، مصر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٤.
٧. الدراسة اللهجية والصوتية عند ابن جني، الدكتور حسام سعيد النعيمي، مشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية، د. ط، ١٩٨٠.

٨. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين هادي، دار المعارف بمصر القاهرة، د. ط، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨.
٩. ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسدي، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ط، ١٩٦٧.
١٠. سيكولوجية الابداع في الفن، يوسف ميخائيل أسعد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، ١٩٨٦.
١١. شرح شافية الحاجب للعالم القادر البغدادي، رضي الدين الاستربادي، حققه وضبطه غريبه، محمد نور حسن، محمد الزقزاق، محمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٢. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت ط١، ١٩٦٨.
١٣. الطريق إلى الإعراب، إميل رفل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥.
١٤. ظواهر اسلوبية في شعر أحمد عبد المعطي الحجازي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، ٢٠١١.
١٥. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، د. صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٥.
١٦. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق عبد الحميد الهندي، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، د. ط، ٢٠٠١.
١٧. فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع الفني، مصطفى عبدة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩.
١٨. قصائد جاهلية نادرة، الدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٩. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، لبنان، ١٩٦٢، ١٩٦٧.
٢٠. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢١. معجم الشعراء المؤلف: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤ هـ) بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٢٢. المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث» إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم، تقديم: أ. د. محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: أ. د. عبد الهادي التازي، الناشر: دار الأفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢.
٢٣. المفضليات المؤلف، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨ هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف - القاهرة، ط٦.
٢٤. الملابس العربية في الشعر الجاهلي، د. يحيى الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، د. ط، ١٩٨٩.
٢٥. نوادر المخطوطات المؤلف: عبد السلام محمد هارون (المتوفى: ١٤٠٨ هـ) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
٢٦. همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تصحيح أحمد بدر الدين، دار المعرفة ببيروت - لبنان.

